فاعلية تطبيق انموذج نيدهام البنائي في تطوير بعض التكوينات الخططية الهجومية الثنائية (تبادل المراكز والحجز) بكرة اليد للطلاب

م. م. وسام عبد الكاظم كعيم، أ. د. نعمان هادي الخزرجي، أ.د. قاسم حسن البديري
wessamabdalkathodm83@gmail.com
العراق. جامعة بابل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تاريخ استلام البحث٦ /١/ ٢٠٢٤ تاريخ نشر البحث ٢٠٢٤/٢/٢٨

الملخص

تمثلت مشكلة البحث ان هنالك تلكؤ في التكوينات الخططية الهجومية الثنائية ومنها تبادل المراكز والحجز، لذلك بعد البحث عن ماهو متطور وملائم مع قدرات الطلاب وامكانياتهم حيث توصلوا الى أيجاد أنموذجاً أكثر ملائمة يعمل على خدمة التكوينات الخططية الهجومية الثنائية منها تبادل المراكز والحجز اذ تم من خلال ذلك توظيف الانموذج البنائي الذي يعتمد على النظرية البنائية وهو أنموذج نيدهام البنائي الذي يعمل على تطوير تبادل المراكز والحجز من أجل الوصول بالطلبة الى تكوينات هجومية خططية ثنائية ذات مستوى عالي قادرين على أدائها بشكل صحيح وجيد من خلال التكرارات للتمرينات لديهم التي تنفذ وفق خطوات انموذج نيدهام البنائي ، لذا ارتئ الباحثون دراسة هذه المشكلة من خلال فاعلية تطبيق انموذج نيدهام البنائي في تطوير بعض التكوينات الخططية الثنائية (لتبادل المراكز والحجز) بكرة اليد للطلاب ، وهدفا البحث التعرف على تأثير أنموذج نيدهام البنائي في تطوير التكوينات الخططية الهجومية الثنائية (تبادل المراكز والحجز) بكرة اليد للطلاب.

الكلمات المفتاحية: انموذج نيدهام البنائي، التكوينات الخططية، الهجومية الثنائية، كرة اليد .

The effectiveness of applying Needham's structural model to developing some bilateral offensive tactical formations (exchanging positions and holding) of handball for students

Asst. Lec. Wissam Abdel Kazem Kaeem,
Prof. Dr. Noman Hadi Al-Khazraji , Prof. Dr. Qasim Hassan Al-Badiri

wessamabdalkathodm83@gmail.com

Faculty of Physical Education and Sports Sciences /University Of Babylon, Iraq.

Received: 06-01-2024 Accepted: 28-02-2024

Abstract

The problem of the research was that there was a delay in the bilateral offensive tactical formations, including the exchange of positions and reservations. Therefore, after searching for what was developed and appropriate with the students' abilities and capabilities, they came to find a more appropriate model that works to serve the bilateral offensive tactical formations, including the exchange of positions and reservations, as it was achieved through this. Employing the constructivist model that is based on constructivist theory, which is the Needham constructivist model, which works to develop the exchange of centers and reservations. In order to get the students to high-level bilateral tactical offensive formations that they are able to perform correctly and well through repetitions of their exercises that are carried out according to the steps of the Needham constructivist model, so the researchers decided to study this problem through the effectiveness of applying the Needham constructivist model in developing some bilateral tactical formations. (to exchange positions and hold) handball for students, and the two objectives of the research are to identify the effect of Needham's structural model in developing bilateral attacking tactical formations (to exchange positions and hold) handball for students.

Keywords: Needham's structural model, tactical formations, bilateral attacking, handball.

١ – المقدمة:

نظراً للتطورات والتغيرات المتسارعة في مجال العملية التعليمية بصورة عامة ومجال التطور الحركي والرياضي خاصة التي يسعى اليها القائمون بالعملية التعليمية والتدريسية في الجانب الاكاديمي الرياضي إلى البحث عن استراتيجيات ونماذج تدريسية جديدة لتحقيق أهداف تدريسية استجابة للنداءات التربوية التي دعت إلى ضرورة تحسين وتطوير العملية التعليمية وذلك من اجل الاقتصاد بالوقت والجهد للمتعلمين ، حيث تجعل من المتعلم هو محوراً رئيسياً في العملية التعليمية ، من خلال استخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية جديدة ، ومن هذه النماذج تم استخدام أنموذج أكثر ملائمة للمتعلمين في التدريس ومطابقاً وفقاً للمعايير العلمية وهذا الانموذج حيث يكون مناسباً مع مستوى المتعلمين في الجوانب الحركية والعقلية والمهارية ومراعياً فيه للفروق الفردية مابين المتعلمين من أجل تحقيق أهداف الدرس ، ويعتبر هذا الانموذج من نماذج النظرية البنائية التي اهتمت بالبنية المعرفية للمتعلم والدور المحوري له ، مما دفع الباحثون إلى استخدام واحدة من النماذج الحديثة في التدريس وهو أنموذج نيدهام البنائي كونه هذا الانموذج يعطي للطلبة دوراً ايجابياً وفاعلاً في الدرس ويتيح للمتعلم الفرصة الى تكوين معرفة جديدة وربطها بالمعارف السابقة بروابط منطقية ومنها المشاركة الإيجابية للمتعلم وممارسة نشاط عقلي في كل مرحلة من المراحل الخمس المتتابعة للأنموذج وهي: التوجيه ، توليد الأفكار ، إعادة بناء الأفكار ، تطبيق الأفكار ، التأمل. وتعتبر كرة اليد واحدة من الألعاب الرياضية الجماعية ، ولها اساليب انهاء هي التكوينات الخططية الهجومية الثنائية حيث تعتبر الدعائم التي تنتهي بها الهجمة المنظمة للفريق ، فهي أصغر وحدة هجومية تتم بين لاعبين في مركزين متجاورين أو أصبحا متجاورين نتيجة التحركات الواعية – ويطلق على أحدهما الموجه والآخر المنهي، ومن هذه التكوينات الخططية الهجومية الثنائية هي الحجز وتبادل المراكز التي لها دور كبير في وصل الفريق الى عملية انهاء الهجمة بصورة منظومة وبالتالي تنعكس على نتائج الفريق بشكل إيجابي ، لذلك يعد الحجز أحدى الوسائل المهمة والجيدة للعمل الهجومي الجماعي والهجوم الناجح في كرة اليد الحديثة ، كما ان الحجز يتم عن الجهود المترابطة للاعبين أثنين أو أكثر يعيقان حركات لاعب مدافع أو أكثر مستخدمين الطرائق القانونية ، وعليه فانها تعطي المهاجم الفائدة لاحتلال مكان افضل، وكلما كان الحجز سريعا ومفاجئًا صعب على المدافع تفاديه ، اما تبادل المراكز هو عبارة عن عملية قيام المهاجمين بتغيير مكانهما الهجومي معا مما يضطر المدافعين في هذه المنطقة إلى تغيير اماكنهما وموقفهما الدفاعي أمام المهاجمين، وقد يحدث خطأ منهما يستغله المهاجمون لمصلحتهم .وتكمن أهمية البحث في إستعمال انموذج نيدهام البنائي في تطوير بعض التكوينات الخططية الهجومية الثنائية ، حيث يعد من النماذج الحديثة

الذي يواكب التطورات في مجال التدريس ويجعل الطلاب أكثر إيجابية ونشاط في عملية التعلم ليكونوا قادرين على تنظيم افكارهم وتطبيق عملية الحجز وتبادل المراكز بصورة جيدة بشكل اكثر تنظيم مما يؤدي الى انهاء الهجمة بالشكل المثالي وبالتالي تحقيق النتائج الجيدة للفريق .من خلال خبرة الباحثون وعملهما في المجال الرياضي فإنهم يؤكدون على الاهتمام بالجانب الخططي والتركيز على بناء الهجمات وأنهائها أي كلما كان الجانب الخططي الهجومي عالي في أنهاء الهجمات ساعد ذلك على فتح ثغرات أكثر يمكن من خلالها أجتياز المدافعين ومن ثم عمل تصويب على مرمى الفريق المنافس حيث لأحظو هنالك تلكؤ في التكوينات الخططية الهجومية ومنها الثنائية ومنها تبادل المراكز والحجز ، حيث أن هذا التلكؤ عند طلاب المرحلة الرابعة في الجانب الخططي الهجومي لديهم يعزو الى عدة أسباب منها الوقت لم يكفي أثناء اداء الدرس والزيادة في أعداد الطلاب خلال المحاضرات ، لذلك بعد البحث عن ماهو متطور وملائم مع قدرات الطلاب وامكانياتهم حيث توصلوا الى أيجاد أنموذجاً أكثر ملائمة يعمل على خدمة التكوينات الخططية الهجومية الثنائية منها تبادل المراكز والحجز اذ تم من خلال ذلك توظيف الانموذج البنائي الذي يعتمد على النظرية البنائية وهو أنموذج نيدهام البنائي الذي يعمل على تطوير الحجز وتبادل المراكز من أجل الوصول بالطلبة الى تكوينات هجومية خططية ثنائية ذات مستوى عالي قادرين على أدائها بشكل صحيح وجيد من خلال التكرارات للتمرينات لديهم التي تنفذ وفق خطوات انموذج نيدهام البنائي .

ويهدف البحث الى:

١- التعرف على تأثير أنموذج نيدهام البنائي في تطوير التكوينات الخططية الهجومية الثنائية (تبادل المراكز والحجز) بكرة اليد للطلاب.

٢- التعرف على أفضلية التأثير مابين أنموذج نيدهام البنائي والاسلوب المتبع من قبل مدرس المادة في تطوير التكوينات الخططية الهجومية الثنائية (تبادل المراكز والحجز) للطلاب بكرة اليد بين المجموعتين الضابطة والتجريبية .

٢- إجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث وأهدافه كما هو موضح بالشكل (١).

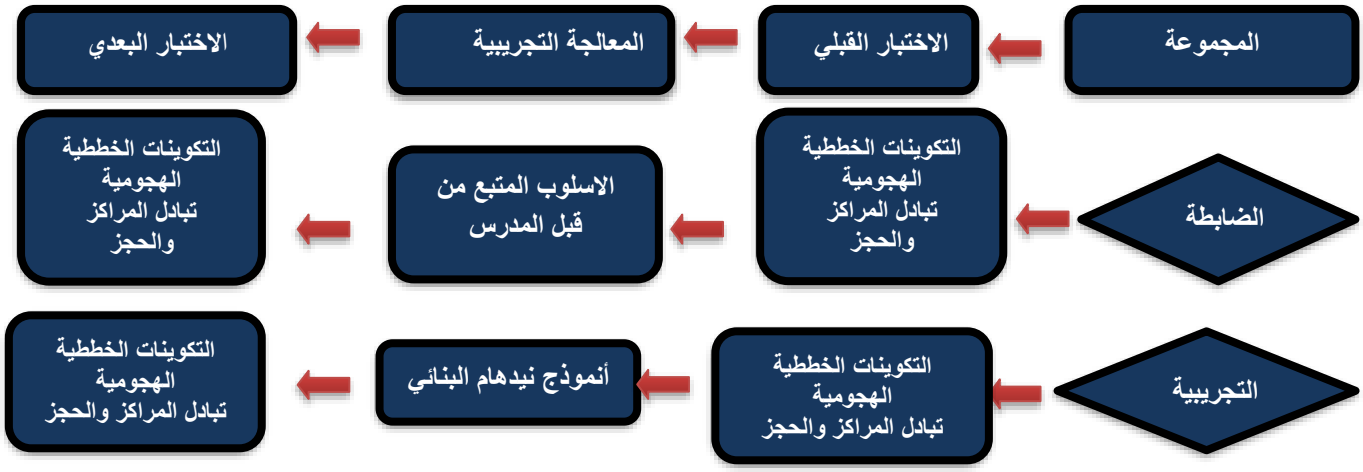

شكل (١) يوضح التصميم التجريبي لعينة البحث

٢-٢مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث بطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، للعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٤٠) طالباً. تم اختيار عينة التجربة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة) من مجتمع البحث الأصلي والبالغ عددهم (١٠) طالباً ومن خارج عينة البحث الرئيسية من المجتمع الأصلي. تم اختيار عينة البحث الرئيسة بالطريقة العشوائية بأسلوب القرعة بواقع (٣٠) طالباً وسوف يتم تقسيمهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية وبالتساوي أي كل مجموعة تضم (١٥) طالب، وللتأكد من تكافؤ المجموعتين استخدم الباحثون اختبار (ت) للعينات المستقلة والتي أظهرت النتائج بعدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين وكما في الجدول (١).

جدول (١) يبين تكافؤ مجموعتي البحث

الوسائل الإحصائية / المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة t المحسوبة	sig	نوع الدلالة
	سَ	ع	سَ	ع			
تبادل المراكز	٨,٠٣٣	٢,٩١٨	٨,٤٣٣	٢,٠٦٢	٠,٦١٣	٠,٥٤٢	غير معنوي
الحجز	٧,٠٣٣	٢,٤١٣	٧,٢٣٣	١,٩٥٩	٠,٣٥٢	٠,٧٢٦	غير معنوي

يبن جدول (١) أن قيم Sig اكبر من مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني أنَ الفروق كانت عشوائية بين مجموعتي البحث وهذا ما يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية.

٢-٣ الوسائل والاجهزة والادوات المستخدمة في البحث :

- المراجع والمصادر العربية والأجنبية.
- الملاحظة.
- الاستبانة .
- المقابلات الشخصية .
- إستبانة تحديد صلاحية الاختبارات للتكوينات الخططية الهجومية الثنائية بكرة اليد .
- استطلاع اراء الخبراء والمختصين حول التقويم بالدرجة على مراحل الأداء.
- الاختبارات والقياس.
- ملعب كرة يد قانوني.
- كرات يد حجم (٣) عدد (٨) كرة .
- صافرة (٢) .
- شريط قياس عدد(١).
- مرمى كرة يد تدريبي قانوني .
- شواخص عدد (١٠) .
- مسند الة تصوير عدد (٢).
- ميزان طبي نوع (QF-2003A) صيني المنشأ عدد (١).
- حاسبة الالكترونية نوع (CLTON).
- حاسبة شخصية نوع (HP) عدد (١).
- الة تصوير فيديو نوع (SONY) عدد (١) والة تصوير فيديو نوع (NIKON)عدد (١).

٢-٤ الاختبارات المستخدمة في البحث :

٢-٤-١ تحديد مهارات التكوينات الخططية الثنائية الهجومية للطلاب بكرة اليد :-

قام الباحثون بإختيار انهاء الهجمات في كرة اليد ومنها التكوينات الخططية الثنائية التي هي ضمن المقرر التعليمي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بابل في الفصل الدراسي الثاني ومن هذه التكوينات الخططية هي (تبادل المراكز – الحجز).

٢-٤-٢ تحديد اختبارات التكوينات الخططية الهجومية الثنائية :-

تم اختيار اختبارات أنهاء الهجمات في كرة اليد ومنها التكوينات الخططية الهجومية الثنائية وهي (تبادل المراكز – الحجز) .

٢-٤-٣ الاختبارات المستخدمة في البحث:

اختبارات التكوينات الخططية الهجومية الأساسية – الثنائية:-

الاختبار الأول: **تبادل المراكز** .

- **اسم الاختبار : الاداء الفني لتبادل المراكز**
- **الهدف من الاختبار : تقويم الأداء الفني لتبادل المراكز.**
- **طريقة الأداء :**

فى هذه الاختبار يعمل اللاعب (أ) الموجه على أداء خداعاً للداخل ناحية المدافع المراقب الى اللاعب (ب) المنهى على تأمل أن يكون التصويب من قبل اللاعب (أ) الموجه فيجبر المدافع المراقب له على التحرك والاندفاع في اتجاهه ، وفي توقيت مناسب ينتقل اللاعب (ب) المنهى من خلف (أ) الموجه في حركة مائلة سريعة ليخترق المسافة الدفاعية من مركز اللاعب (أ) الموجه من المكان الذى كان يحتله المدافع المراقب للموجه ليستلم الكرة في غفلة عن الدفاع ليصوب الكرة على المرمى ، وهنا نجد أن اللاعبان المدافعان قد اصطدما معاً واشتركا فى الدفاع على لاعب واحد وهو اللاعب (أ) الموجه بينما هرب من رقابتهما اللاعب (ب) المنهى ، وعلى ذلك فتبادل المراكز يعمل على تضييق المسافة الدفاعية .

الاختبار الثاني: - **إختبار الحجز**

أسم الإختبار : الأداء الفني للحجز .

- **الهدف من الاختبار : تقويم الأداء الفني للحجز .**
- **طريقة الاداء :**

ويتم الحجز بأن يقوم اللاعب (أ) الموجه بمهارة الحجز بدون كرة على المدافع المراقب لزميله اللاعب (ب) المنهي، وفى توقيت مناسب يؤدى اللاعب (ب) المنهى خداعاً عكس وضع الحجز ثم يخترق المسافة الدفاعية من جانب الحجز مباشرة ليقوم بالتصويب مستفيداً من عجز الدفاع عن ملاحقته لاصطدامه باللاعب (أ) الموجه، واستكمالاً للموقف الهجومي قد يعيد اللاعب (ب) المنهى الكرة الى اللاعب (أ) للموجه الذى أدى عملية متابعة حيث يصبح منهياً للهجمة.

٢-٤-٤ التجربة الاستطلاعية:

- تاريخ التجربة : يوم ٢٠٢٣/١٠/٣ صباحا .
- مكان التجربة : القاعة المغلقة في كلية التربيية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة بابل .
- العينة : تكونت عينة الاستطلاع من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – المرحلة الرابعة جامعة بابل والبالغ عددهم (١٠) طالباً .

٢-٤-٥ الأسس العلمية للاختبارات :

٢-٤-٥-١ الصدق: - يُعد الإختبار صادقاً إذا كان " يقيس ما وضع لقياسه أي أنه يقيس الوظيفة التي يزعم إنه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو بالإضافة اليها".، إعتمد الباحثون في إستخراج صدق الإختبارات على صدق المحتوى وذلك عن طريق عرض الإختبارات على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الإختبار والقياس وكرة اليد .

٢-٤-٥-٢ الثبات:- لحساب معامل الثبات تم إختيار طريقة الإختبار وإعادة تطبيق الإختبار، وتطلق هذه التسمية على الإختبار اذا " تكرر إستعمال الإختبار واعطى النتائج نفسها في كل مره".، وتم إجراء تطبيق الإختبارات على عينة مكونة من (١٠) طالباً من خارج عينة البحث، وتم إعادة هذه الإختبارات بعد مرور (٧) ايام على الإختبارات الأولى وعلى العينة نفسها.

٢-٤-٥-٣ الموضوعية:- من الشروط المهمة التي يجب أن تتوافر في الإختبار الجيد هو شرط الموضوعية والذي نعني به "عدم اختلاف المقدرين في الحكم على شيء ما أو على موضوع معين، وعلى هذا الأساس قام الباحثون بإستخراج موضوعية الإختبارات بإيجاد معامل الإرتباط البسيط بين درجات مقومين أثنين من السادة المقومين ، فضلاً عن وجود اختبارات

بسيطة وواضحة ومفهومة وبعيدة عن الأحكام الشخصية، لذا تكون الإختبارات ذات موضوعية عالية، وكما مبين في الجدول (٢) .

جدول (٢) يبين معامل الثبات والموضوعية للاختبارات قيد البحث

ت	الاختبارات	وحدة القياس	معامل الثبات	معامل الموضوعية
٤	تبادل المراكز	درجة	٠,٨٦٢	٠,٩٣
٥	الحجز	درجة	٠,٩٥٠	٠,٨٨

٢-٥ التجربة الرئيسة:

٢-٥-١ الإختبارات القبلية:-

قامت الباحثون وبمساعدة كادر العمل المساعد ، بإجراء الاختبارات القبلية على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) الخاصة بمتغيرات البحث في يومي (الأحد) الموافقين ٢٠٢٣/١٠/٨ ، في القاعة الرياضة المغلقة في كلية التربية البدنية /جامعة بابل ، وكانت الاختبارات على وفق الآتي :-

- تم إختبارات (تبادل المراكز والحجز) للتكوينات الخططية الهجومية الثنائية .استعان الباحثون بكاميرا نوع (كانون) لتصوير الأداء وتسجيلهما فيدويا عن طريق قرص (CD) لعرضه على السادة المقومين لتحليلها وتسجيل النتائج وتقييمهم للأداء الفني من خلال استمارات التقييم التي اعدت لذلك مسبقا .

٢-٥-٢ اعداد وتطبيق انموذج نيدهام البنائي:

بعد معرفة المفردات والمنهج المخصص لطلاب المرحلة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل تم إعداد وتطبيق تمرينات وفق انموذج نيدهام ، وبعدها تم مناقشة آلية تنفيذها ومدى ملاءمته لمستوى العينة أعد الباحثون الوحدات التعليمية للتمرينات وفق انموذج نيدهام لأفراد المجموعة التجريبية ، أما أفراد المجموعة الضابطة فاستخدمت المنهج المتبع من قبل المدرس ، وكان تطبيق الوحدات التعليمية للتمرينات وفق خطوات انموذج نيدهام التي أعدها الباحثون وهي كالاتي:-

- **المرحلة الأولى : التوجية Orientation** تمثلت هذه المرحلة التهيئة المناسبة نفسياً وعقلياً للمتعلمين أتجاه المهارات المبحوثة (تبادل المراكز – الحجز) من خلال عرض صور أو اشكال او مقاطع فيديو وكذلك تقديم الأسئلة تساعد على تحفير واثارة ذهن المتعلم .

- **المرحة الثانية : توليد الأفكار Generation of Ideas**

هنا يتم استدعاء كل المعلومات والمعارف والافكار السابقة في البنية المعرفية للمتعلم والتي لها صلة بموضع الوحدة التعليمية للتكوينات الخططية الهجومية الثنائية (تبادل المراكز – الحجز) ليتم مناقشتها مع المعلم .

- **المرحلة الثالثة : اعادة بناء أو تشكيل الأفكار Restricting Ideas**

في هذه المرحلة يبرز دور المعلم في اعادة بناء الخبرات والافكار السابقة والتي ربما تكون افكار مغلوطة حيث يتم :

١- تقسيم المتعلمين إلى مجاميع تحتوي كل منها (5) طالب .

٢- حث هذه المجموعات على التعاون من خلال الأنشطة وحل المشكلات اثناء تلك النشاطات.

٣- تسجيل كل الملاحظات أو الاستنتاجات والتفسيرات التي يتوصلون لها.

٤- يتم اجراء حوار مفتوح بين أفراد المجموعة الواحدة لاكتشاف التناقضات الناتجة من تنبؤات الطلبة في مرحلة التوجيه .

- **المرحلة الرابعة : تطبيق الافكار Application of Ideas**

في هذه المرحلة يقوم المعلم مع المتعلمين بتطبيق الخبرات المكتسبة لموقف تعليمي جديد من خلال –

١-تقديم مشكلات جديدة إلى المتعلمين تماثل المشكلات التي سبق التعامل معها من اجل استعمال طريقة الحل نفسها.

٢- يقوم المعلم بتهيئة الأجواء المناسبة داخل الصف التطبيق ما اكتشفه الطلاب المواقف تعليمية جديدة .

٣-متابعة المتعلمين اثناء تجربهم للمفاهيم والخبرات الجديدة بشكل دقيق لأجراء التقويم .

- **المرحلة الخامسة : التأمل : Reflection**

يسمح المعلم للمتعلمين بالتفكير بشكل جماعي او فردي لمراجعة المفاهيم المكتسبة حول المهارات المبحوثة والتأكد من اكتسابهم لها من خلال :

١- قيام كل متعلم بمراجعة افكار الجديدة والمقارنة مع الأفكار المسابقة لديه بعملية تفكير شاملة لجميع ما اكتسبه.

٢- قيام كل مجموعة بمراجعة افكارهم الجديد ومقارنتها كذلك مع افكارهم السابقة التأكد من سلامة تلك الأفكار.

٣-طرح مجموعة من الأسئلة على المتعلمين تخص المفاهيم الأساسية للدرس للتأكد من تعديل المفاهيم السابقة بأخرى جديدة .

٢-٥-٣ الاختبارات البعدية

تم تطبيق الاختبارات البعدية (لتبادل المراكز والحجز) لعينه البحث في ٢٤/ ٢٠٢٣/١٢ في القاعة المغلقة لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة .

٢-٦ الوسائل الإحصائية :تم استخدام الحقيبة الإحصائية (spss) في تحليل بيانات البحث وكما يأتي :

(الوسط الحسابي – الانحراف المعياري – اختبار (T) – معامل الالتواء – معامل الارتباط البسيط) .

٣- عرض النتائج ، وتحليلها ، ومناقشتها:

٣-١ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاختبارات للمهارات المبحوثة:

٣-١-١ عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمهارات المبحوثة للمجموعة الضابطة وتحليلها:

جدول (٣) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للعينات المترابطة ومستوى دلالة الاختبار ومعنوية الفرق للاختبارات القبلية والبعدية للمتغيرات المبحوثة للمجموعة الضابطة

متغيرات البحث	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة t المحسوبة	sig	نوع الدلالة
		سَ	ع	سَ	ع			
تبادل مراكز	درجة	٨,٠٣٣	٢,٩١٨	١٠,٨٣٣	١,٨٣٩	٥,٢٧٩	٠,٠٠٠	معنوي
الحجز	درجة	٧,٠٣٣	٢,٤١٣	١٠,٢٦٦	٢,٥٣١	١٤,٤٨٢	٠,٠٠٠	معنوي

مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية هي (١٤)

يبين الجدول (٣) نتائج قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وكانت نتائج اختبار (تبادل مراكز) في الاختبار القبلي بلغ الوسط الحسابي (٨,٠٣٣) وبانحراف معياري (٢,٩١٨) اما في الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (١٠,٨٣٣) وبانحراف معياري (١,٨٣٩) ووفي اثناء ملاحظة الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين نجد هنالك فروقا وبلغت قيمتها المحسوبة (٥,٢٧٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) عليه هنالك فروق معنوية ولصالح الاختبار البعدي . اما اختبار (الحجز) في الاختبار القبلي بلغ الوسط الحسابي (٧,٠٣٣) وبانحراف معياري (٢,٤١٣) اما في الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (١٠,٢٦٦) وبانحراف معياري (٢,٥٣١) ووفي اثناء ملاحظة

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين نجد هنالك فروقا وبلغت قيمتها المحسوبة (١٤,٤٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) عليه هنالك فروق معنوية ولصالح الاختبار البعدي

٣-١-٢ عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمهارات المبحوثة للمجموعة التجريبية وتحليلها .

جدول (٤) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للعينات المترابطة ومستوى دلالة الاختبار ومعنوية الفرق للاختبارات القبلية والبعدية للمتغيرات المبحوثة للمجموعة التجريبية

متغيرات البحث	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة t المحسوبة	sig	نوع الدلالة
		سَ	ع	سَ	ع			
تبادل مراكز	درجة	٨,٤٣٣	٢,٠٦٢	١٢,٦٣٣	١,٦٢٩	٩,٧٦٩	٠,٠٠٠	معنوي
الحجز	درجة	٧,٢٣٣	١,٩٥٩	١٢,٦٠٠	١,٩٠٤	١٠,٨٤٧	٠,٠٠٠	معنوي

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية هي(١٤)

يبين الجدول (٤) نتائج قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وكانت نتائج اختبار (تبادل مراكز) في الاختبار القبلي بلغ الوسط الحسابي (٨,٤٣٣) وبانحراف معياري (٢,٠٦٢) اما في الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (١٢,٦٣٣) وبانحراف معياري (١,٦٢٩) ووفي اثناء ملاحظة الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين نجد هنالك فروقا وبلغت قيمتها المحسوبة (٩,٧٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) عليه هنالك فروق معنوية ولصالح الاختبار البعدي. اما اختبار (الحجز) في الاختبار القبلي بلغ الوسط الحسابي (٧,٢٣٣) وبانحراف معياري (١,٩٥٩) اما في الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (١٢,٦٠٠) وبانحراف معياري (١,٩٠٤) وفي اثناء ملاحظة الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين نجد هنالك فروقا وبلغت قيمتها المحسوبة (١٠,٨٤٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) عليه هنالك فروق معنوية ولصالح الاختبار البعدي .

٣-١-٣ مناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) للمهارات المبحوثة :

لقد ظهرت من خلال عرض وتحليل النتائج في الجداول(٣و٤) حيث أن هنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في متغيرات البحث (تبادل مراكز، الحجز) للطلاب بكرة اليد ولصالح الاختبارات البعدية .

المجموعة الضابطة: يعزو الباحثون ان النتائج التي حصلت عليها المجموعة الضابطة في اختباراتهم البعدية يعود إلى تطبيق الاسلوب الذي يستخدمه المدرس من خلال درسه أو الآلية التي يتبعها خلال الشرح والتي يتم عرضها خلال الدرس التعليمي والتطبيقي ، حيث أن هذا الاسلوب يراه أكثر تناسباً مع طلابه من القابلية البدنية والمهارية والفكرية لدى طلابه ، حيث أن النتائج التي حصلت للمجموعة الضابطة بالأسلوب المتبع من قبل مدرس المادة نتيجةً الى أصغاء الطلاب الى المدرس وحرصهم على حصول المعرفة الكافية وتطبيقهم الى التمرينات التي تم استخدمها من قبل مدرس المادة ، إذ كانت التمرينات التي يستخدمها مدرس المادة هي تمرينات تحتوي على طرائق وأساليب متعددة وتم تنفيذ هذه التمرينات البدنية العامة والخاصة في بداية القسم التحضيري التي تتضمن من هرولة وحركات سرعة وقفز وتغير اتجاهات ، وكما يعزو الباحثون ان الأسباب التي أدت بهذه الفروق إلى اتباع مبدأ التدرج في التعلم وكذلك التكرار والممارسة ، إذ إن المواظبة على التكرار وكذلك تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة ، سوف يعمل على زيادة الدافعية لديه ويؤدي ذلك الى حدوث آثار ايجابية في عملية التعلم ، وان النتائج التي حصل عليها في الاختبارات البعدية بصورة مقنعة بالنسبة الى المجموعة الضابطة .

المجموعة التجريبية: يعزو الباحثون ان الفرق والتحسن في نتائج الاختبارات البعدية عائدة إلى صالح استخدام إنموذج نيدهام البنائي وتطبيقه بالشكل الجيد والمطلوب ، ولعمل هذا الانموذج حيث ان المتعلم يستخدم فيها مجموعة من العمليات التي تتطلب منه الى التفكير لغرض الوصول الى حل للمشكلات التعليمية .

ويرى الباحثون ان التفوق الذي حصلت عليه المجموعة التجريبية يعود الى :-

١- لاقى انموذج نيدهام قبولاً واسعاً من قبل الطلاب لما له من خطوات متطورة تختلف عن الطرائق الاعتيادية في التدريس التي أعتاد عليها الطلاب سابقاً .

٢- ساهم انموذج نيدهام زيادة في مستوى التفكير التحليلي لدى الطلاب وخاصة المجموعة التجريبية وذلك من خلال زيادة نشاطهم ودافعيتهم نحو التفكير السليم من اجل الوصل بهم الى حل للمشكلات التي تواجههم .

٣- قدم انموذج نيدهام جواً مناسباً يتماشى مع توجهات الطلاب وقد أدى ذلك الى القضاء على بعض الفروق الفردية بين الطلاب ، وكذلك مراعاة الخصائص النفسية والعقلية والجسمية عند ممارستم الى التكوينات الخططية الثنائية .

٤- عمل إنموذج نيدهام على ربط الخبرات العلمية السابقة مع خبراتهم الحالية التي يحصلون عليها من خلال اعطاهم الحرية بالتفكير وكذلك أعطاهم فرصة مناسبة من أجل تعميم المفاهيم وتطبيقها في موقف تعليمي جديدة .

٥- أن ما يوفره انموذج نيدهام من خلال طرح تساؤلات ومناقشات داخل المجموعات ينتج من خلال تلك المناقشات هي القدرة على كشف المفاهيم المخطوءة عند الطلاب وبالتالي يتم تصحيحها بالمعلومات الجديدة .

٦- استعمال انموذج نيدهام يساعد على توفير بيئة تعليمية مناسبة تزيد من مستوى تحسين التفكير التحليلي لديهم وبذلك يسهم في تحقيق تعلم أفضل من خلال زيادة القدرة على التفكير التحليلي .

٧- الدور الذي يؤديه انموذج نيدهام للطلاب هو الزيادة في ادراكهم وتأملهم من خلال إتاحة الفرصة لهم بالمشاركة الفاعلة في الدرس والتعبير عن آرائهم بحرية واحترام وجهات نظرهم.

٨- يساعد إنموذج نيدهام في شد انتباه الطلاب وإثارة انتباههم وتركيزهم على الدرس وعدم تشتت أفكارهم بوصفه أنموذج تدريسي جديد لم يعهدوا عليه من قبل.

٩- يساعد إنموذج نيدهام على زيادة الدافعية نحو التعلم حيث انهُ يعمل على زيادة رغبة الطلاب في البحث والاستقصاء حول المعلومات العالقة من خلال الزيادة في تفكيرهم التحليلي وكثرة الاسئلة والاستفسارات .

١٠- ملاءمة إنموذج نيدهام المرحلة العمرية لطلاب المرحلة الرابعة في الجامعة لما يتميزون في هذه المرحلة من نضج فكري وعقلي جيد.

١١- يعتبر إنموذج نيدهام من وسائل التعليم الحديثة الذي يعتمد على استثمار جميع الحواس وذلك باستعمال التقنيات التعليمية المختلفة التي تخاطب أكثر من حاسة واحدة لما لها من دور فعال في تنشيط العملية التعليمية وتعميق اثار التعلم .

ومن خلال الخطوات التي يؤدى بها إنموذج نيدهام ، هو وجود عمليات التكرار والمعاينة المباشرة وعملية التصحيح للأداء الصحيح من خلال أفساح المجال للطالب بعملية الانتقال للتعلم من مهارة إلى أخرى حيث" أَن من معايير الطريقة التدريسية الجيدة أن تكون مناسبة لمحتوى المنهج الدراسي، وترتبط بأهداف التعليم، وان ينتقل من السهل إلى الصعب، وتوازن الجانب النظري والتطبيق العملي، وبطريقة جيدة واداء جيد حيث يمكن خلالها تطبيق المهارات التي تعلمها ، لرفع مستوى التعلم لدى الطلاب ، وان ناتج عملية تعليم وتدريس الطلاب ضمن خطوات إنموذج نيدهام تجعل من المتعلم اوسع فهماً وأدراكاً في عملية التفكير .

٣-٢ عرض نتائج الاختبارات البعدية للمهارات المبحوثة وللمجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليلها .

جدول (٥) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) للأختبارات البعدية للمهارات المبحوثة للمجموعتين الضابطة والتجريبية

متغيرات البحث	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة t المحسوبة	sig	نوع الدلالة
		سَ	ع	سَ	ع			
تبادل مراكز	درجة	١٠,٨٣٣	١,٨٣٩	١٢,٦٣٣	١,٦٢٩	٤,٠١٢	٠,٠٠٠	معنوي
الحجز	درجة	١٠,٢٦٦	٢,٥٣١	١٢,٦٠٠	١,٩٠٤	٤,٠٣٤	٠,٠٠٠	معنوي

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية هي (٢٩)

يبين الجدول (٥) نتائج قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارات البعدية وللمجموعتين الضابطة والتجريبية وفي المجموعة الضابطة كانت نتائج اختبار (تبادل مراكز) في المجموعة الضابطة بلغ الوسط الحسابي (١٠,٨٣٣) وبانحراف معياري (١,٨٣٩) اما في المجموعة التجريبية بلغ الوسط الحسابي (١٢,٦٣٣) وبانحراف معياري (١,٦٢٩) وفي اثناء ملاحظة الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين نجد ان هنالك فروقا وبلغت قيمتها المحسوبة (٤,٠١٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) عليه ان هنالك فروق معنوية ولصالح المجموعة التجريبية . اما اختبار (الحجز) في المجموعة الضابطة بلغ الوسط الحسابي (١٠,٢٦٦) وبانحراف معياري (٢,٥٣١) اما في المجموعة التجريبية بلغ الوسط الحسابي (١٢,٦٠٠) وبانحراف معياري (١,٩٠٤) وفي اثناء ملاحظة الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين نجد ان هنالك فروقا وبلغت قيمتها المحسوبة (٤,٠٣٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) عليه ان هنالك فروق معنوية ولصالح المجموعة التجريبية .

٣-٢-١ مناقشة نتائج الاختبارات البعدية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات المبحوثة :

من خلال النتائج التي عرضت في الجدول (٥) إذ وضعت النتائج في تلك الجداول لتسهيل ملاحظة الفروق بين المجموعتين "إذ يعد هذا الاسلوب من أفضل الوسائل لعرض كم كبير من البيانات مع إيضاح سريع لتفسير ما تحتوية" والتي وضحت لنا وجود فروق معنوية في الاختبارات البعدية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبارات (تبادل مراكز ،الحجز) ولصالح أفراد المجموعة التجريبية ، ويعزو الباحثون أسباب تلك الفروق بين المجموعتين من خلال إعداده من تمرينات ووسائل وأدوات تم تطبيقها خلال مراحل أنموذج نيدهام البنائي " ان التعلم بوساطة الاجهزة والوسائل المساعدة يحقق مبدأ السرعة في التعلم وابعاد الملل عن المتعلم

فضلا عن دورها في تذكر المتعلم لأداء المهارات الرياضية والميل القوي والرغبة للتعلم ومساعده المتعلم في تطوير مهاراته الرياضية "إذ إن الباحثون ركز على ان تكون التمرينات والمواقف التعليمية تذهب باتجاه الجوانب العقلية العليا ، وهذا ما اسهم في تنمية وتطوير التفكير التحليلي لدى الطلاب ، خاصة وإن إنموذج نيدهام يعد أحد نماذج النظرية البنائية التي تؤكد على اهمية تهيئة بيئة تتيح الفرصة للمتعلم أن يبني معرفته بنفسه من خلال تفسير الظواهر البيئية . وهذا يتماشى مع ما جاء به (Mohammad) ، إن إنموذج نيدهام يساهم في جعل المتعلم يتمركز حول إيجابيات ونشاطه في اكتساب المعلومات والخبرات الجديدة بنفسه وموائمتها مع خبراته السابقة من خلال مروره بخبرات متنوعة ومقصودة تؤدي الى بناء المعرفة ذاتياً لديه كما أن إنموذج نيدهام المبني على أساس النظرية البنائية ، يتيح الفرصة للمتعلمين لتكوين المعرفة الجديدة وربطها بالمعارف السابقة بروابط منطقية بين المعرفة القبلية والحالية لديهم ، فمن خلال هذا الأنموذج يكون للطالب الدور الايجابي في الحصول على المعرفة العلمية بنفسه من خلال مراحلة الخمسة المتتابعة للأنموذج التي تتيح للطالب الفرصة للمشاركة بإيجابية اثناء عملية التعلم ، وتتطلب منه ممارسة نشاطه العقلي في كل مرحلة من هذه المراحل ، وهي : (التوجيه ، توليد الافكار ، إعادة بناء الأفكار، تطبيق الافكار ، التأمل) ، وهذا ما سعى إليه الباحثون عند إعداده وتطبيقه للوحدات التعليمية هو التصور والتحليلي لعملية الاداء الصحيح ، إذ أعد تمرينات مهارية مزج في تلك التمرينات الجوانب الذهنيه والجوانب التطبيقية التي تتطلبها فساعدت تلك التمرينات على تحسين مستوى التفكير التحليلي وكذلك للإرتقاء بالمستوى المطلوب عند إداء التكوينات الخططية (تبادل مراكز – الحجز) ، فقد استخدم الباحثون تلك التمرينات لكي تكون وفق مراحل إنموذج نيدهام وتحقيق أهداف البحث ، لذلك كان لتلك التمرينات والاسلوب المنوع واستخدم وسائل تعليمية متنوعه ومنها الاشكال التوضيحية والصور والفيديوات التي عرضها عليهم مراعياً فيها خصوصية المتعلمين خلال الدرس لقد كان لها الأثر الفعال في تحقيق الفرق للمجموعة التجريبية أذ " ان التنوع في الأدوات وتمريناتها كل ذلك من شأنه استثارة المتعلمين وزيادة دافعيتهم نحو التقدم والأرتفاع بالمستوى الرياضي ، ويحتوي هذا التوضيح الاداء المثالي وكيفية التحرك سواء كان من قبل الموجه وكذلك المنهي وما تحتويه من معلومات معرفية تنطبق مع البرامج الحركية وعن كيفية الأداء الصحيح ، ولضرورة أختيارها ومكانها خلال الأداء التطبيقي للطلاب تعتبر مصدراً للتغذية الراجعة ،" تعد التغذية الراجعة مصدر مهماً وكبيراً للمعلومات فيما يتعلق بالأداء ودرجة الخطأ فيه وهي تعمل على توجيه المتعلم نحو انجاز الهدف والاداء الصحيح أو بمعنى ادق ساعدت على تحفيز نظام المقارنة الداخلية في عملياته العقلية وليس تفعيل تنشيط المتعلم في الحركة فقط أو تنشيط المشاركة في الوحدة التعليمية ، إذ حرص

الباحثون على ان تكون لتلك التمرينات أثر واضحاً في تنشيط الحواس وإثرائها للبنية المعرفية ليكونان جنباً إلى جنب في تحفيز العمليات العقلية التي تصدر الإيعازات في نهايتها من الدماغ إلى الأعضاء التي تقوم بالحركة بحسب الاداء المطلوب وطبيعته وما يفرضه عليه الواجب الحركي ، وهذا يحدث تغييرات في السلوك الظاهري من اجل الاداء الصحيح وكيفية اتقانه وحتى يتم الاستمرار في اداء كل تمرين في الوحدات التعليمية المعدة لهم ، ليكون هنا دوراً واضحاً للمعرفة العقلية في كيفية السيطرة العصبية العضلية لإخراج الاداء بشكله المطلوب من أجل المقارنه ما أتم المتعلم من الأداء الحالي المطلوب منه وما يجب عليه أن يتمه على وفق المعلومات التي حصل عليها بوساطتها الفيديوات التعليمية والتي سهلت عليه ترميزها من خلال الذاكرة الحركية ليكون إدراكه سهل لذلك الاداء والربط مع معلوماته السابقة وكذلك ربط الاستجابات السابقة بأفضل ما يمكن تقديمه من استجابات جديدة .ويرى الباحثون ايضاً أن المتعلم يتطلب منه ان تتوفر لديه العديد من القدرات الحركية ، لكي يكون تطور هذه القدرات يساهم في تطوير الأداء بسرعة ودقة ورشاقة عالية عند اداء تنفيذ التمرينات التعليمية المنوعة المستخدمة بوسائل تعليمية والأدوات التي طبقت على وفق مراحل الأنموذج المعدة من قبل الباحثون وكذلك حجم ونوعية التمرينات المهارية وفاعليتها كلها أسهمت في تطوير القدرات الحركية " انه كلما زادت دقة الاداء للفرد استطاع بسرعة من تحسين مستواهُ على ان لا ننسى المبدأ التربوي الاساسي التدرج من البسيط الى المركب أذ يجب على الفرد ان يحللها الى مكوناتها البسيطة . أن العامل المؤثر في تطبيق التمرين لايعتمد على زمن اداء التمرين فقط بل اختيار التمرين المناسب لهم هو العامل الاهم لكي يكون اكثر تلائم مع مستوياتهم البدنية والمهارية ، كما يؤكد ذلك (Scrmid) إلى أن " مقدار الوقت الذي يقضيه المتعلم في ممارسة التمرينات هو ليس المؤثر الوحيد في تطوير التعلم فقط بل نوعية التمرين أيضاً خلال المدة المحددة إذ نجد أن المتعلمين في بعض الاحيان يبذلون جهداً كبيراً ولساعات عدة في تمرينات غير مؤثرة مما يسبب لهم الفشل والاحباط لهذا يجب أن يضع المدرس أو المدرب في ذهنه أن يكون متقناً ومثابراً ومنظماً لبناء هيكل التمرين وبأسلوب مؤثر."

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١الاستنتاجات:

١- التمرينات التي أعدها الباحثون وفق مراحل انموذج نيدهام البنائي ساعدت بشكل كبير في تطوير الأداء في التكوينات الخططية الثنائية هي تبادل المراكز والحجز بالكرة اليد للطلاب.

٢- المدة التي استغرقت خلال تطبيقهم الوحدات التعليمية، كانت مناسبة في احداث تأثير يعبر عن مدى تطور أفراد مجموعة البحث التجريبية في التكوينات الخططية الثنائية تبادل المراكز والحجز للطلاب.

٣- تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي طبقت خطوات انموذج نيدهام البنائي والتمارين المستخدمة وفق الانموذج على أفراد المجموعة الضابطة في تبادل المراكز والحجز بكرة اليد للطلاب.

٤- انموذج نيدهام البنائي انعكس بشكل إيجابي على الأداء الفني للتكوينات الخططية الثنائية ومنها تبادل المراكز والحجز بالكرة اليد للطلاب.

٤-٢ التوصيات:

١- اعتماد انموذج نيدهام البنائي لطلاب المرحلة الرابعة لأقسام وكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في مادة الكرة اليد للطلاب وذلك لوجود الخطوات وطريقة الاداء خلال الانموذج .

٢- استخدام التمرينات وفق خطوات أنموذج نيدهام في تطوير بعض التكوينات الخططية الثنائية.

٣- العمل على تنظيم محتوى المادة الدراسية بتصميم تعليمي وفقا لمراحل أنموذج نيدهام البنائي وبما يتلاءم وتحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة.

٤- إجراء بحوث ودراسات مشابهة المقاربة أنموذج نيدهام مع النماذج التدريسية الأخرى أو مع الأساليب التدريسية المتنوعة لمعرفة تأثيرها في في التكوينات الخططية وتعلم المهارات الأساسية بالكرة اليد للطلاب .

المصادر

- ابراهيم عبد العزيز البعلي: فعالية استخدام نموذج نيدهام البنائي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الثالث، ٢٠١٤.
- احمد امين فوزي: سيكولجية التدريب الرياضي للناشئين، ط٢، (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨).
- خير الدين علي عويس : دليل البحث العلمي، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٩.
- عادل فاضل علي: تأثير استخدامات انظمة قواعد المعرفة في برنامج التعلم بالانموذج الرمزي لتعلم المهارات الهجومية بالمبارزة، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، ٢٠٠٠.
- وسام صلاح و سامر يوسف : التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية و الرياضية ، لبنان ، دار الكتب ،العلمية ،٢٠١٤.